



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

لجنة مصايد الأسماك

الدورة الرابعة والثلاثون

5-1 فبراير/شباط 2021

السلامة في البحر والعمل اللائق في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

ملخص

تقدم هذه الوثيقة ملخصًا للأنشطة الأخيرة التي قامت بها المنظمة لدعم تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد في ما يتعلق بالسلامة في البحر والعمل اللائق في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

أولاً - مقدمة

- 1- تقدم هذه الورقة معلومات إضافية في ما يتعلق بوثيقة العمل COFI/2020/8 (العمليات العالمية والإقليمية) بشأن موضوع السلامة في البحر والعمل اللائق في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.
- 2- مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد التي وضعتها منظمة الأغذية والزراعة (المدونة) واضحة في ما يتعلق بمبدأ "السلامة" الوارد في المادة 6-17، حيث التأكيد على أنه "ينبغي للدول أن تكفل أن مرافق صيد الأسماك ومعداته، وكذلك جميع أنشطة مصايد الأسماك، تتيح ظروف عمل ومعيشة آمنة وصحية ومنصفة، وتفي بالمعايير المتفق عليها دوليًا التي اعتمدها المنظمات الدولية ذات الصلة". وتوسع المادة 8-1-5 نطاق مبدأ السلامة، فتطلب من الدول "ضمان اعتماد معايير الصحة والسلامة لكل فرد في عمليات صيد الأسماك، وألا تقل هذه المعايير عن الحد الأدنى من المتطلبات المنصوص عليها في الاتفاقات الدولية ذات الصلة بشأن ظروف العمل والخدمة". وعلاوة على ذلك، تطلب المادة 8-4-1 أن "تكفل الدول ممارسة عمليات صيد الأسماك مع إيلاء الاعتبار الواجب لسلامة الحياة البشرية".
- 3- لا يزال صيد الأسماك التجاري من أخطر المهن في العالم. وقد عدلت منظمة الأغذية والزراعة تقديرها لعدد الوفيات في مصايد الأسماك عالميًا في عام 2019 إلى 32 ألف ضحية في السنة. وكان أساس هذا التعديل هو زيادة عدد صيادي الأسماك في أنحاء العالم من حوالي 30 مليون في عام 2000 إلى 40 مليون في عام 2016. وبذلك أبقى في هذا التقدير الجديد على المعدل الذي حددته منظمة العمل الدولية عام 1999، وهو 80 حالة وفاة سنويًا لكل 100 ألف صياد عامل. وتجدر الإشارة إلى أن عدد الوفيات حسب هذا التقدير المعدل يرجح أن يكون أقل من عددها في الواقع. فالتقارير الواردة من البلدان المتقدمة القليلة التي تجمع بيانات عن حوادث مصايد الأسماك تشير عمومًا أن معدل الوفيات يزيد على 100 لكل 100 ألف صياد عامل. والواقع أن معدلات الحوادث والوفيات في بعض أساطيل صيد الأسماك الصناعية ارتفعت مؤخرًا. وعلاوة على ذلك، هناك أدلة سرديّة على أن معدلات الوفيات أعلى بكثير في البلدان النامية، حيث أساطيل صيد الأسماك صغيرة.
- 4- سلّطت لجنة مصايد الأسماك الضوء مرارًا على أهمية السلامة في البحر في قطاع مصايد الأسماك ورحبت بالتعاون في هذا الصدد بين منظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة. وفي الدورة الثالثة والثلاثين للجنة، طلب الأعضاء إلى منظمة الأغذية والزراعة وتمتين التعاون الدولي بشأن قضايا الصحة والسلامة المهنية في قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وتعزيز العمل اللائق لعمال الأسماك.

ثانيًا - أنشطة منظمة الأغذية والزراعة بشأن السلامة في البحر

في قطاع مصايد الأسماك

- 5- منذ الدورة الثالثة والثلاثين للجنة مصايد الأسماك، وضعت منظمة الأغذية والزراعة برامج ومواد لبناء القدرات بشأن السلامة في البحر لصغار صيادي الأسماك. وقد نُفذت هذه الأنشطة بالاشتراك مع النظراء الحكوميين في منطقتي البحر الكاريبي والمحيط الهادئ وشركاء من مثل مؤسسة السلامة في صيد الأسماك (FISH Safety Foundation) والصندوق الاستئماني العالمي لمصايد الأسماك (World Fisheries Trust) ووكالة نيوزيلندا البحرية الحكومية

(Maritime New Zealand). وعُقدت في يناير/كانون الثاني 2020 في سانت لوسيا حلقة عمل إقليمية لتدريب مدربي خفر السواحل والبحرية ومصايد الأسماك على السلامة في البحر لصغار صيادي الأسماك. وحزمة التدريب التي أعدت لهذا الغرض مرنة وتشمل مجموعة من الوحدات، بما في ذلك وحدات عن الإعداد للطوارئ، وإصلاح وصيانة المحركات البرزائية، وإدارة المخاطر على السلامة، وتسيير القارب في ظروف الملاحة البحرية الأساسية، فضلاً عن الإسعافات الأولية في حالات الطوارئ والاتصالات.¹

6- في الفترة 2020/2019، تلقى ما يقرب من 600 صياد في منطقة البحر الكاريبي، بدعم من منظمة الأغذية والزراعة، تدريباً محدداً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ركز بصفة خاصة على الأجهزة الثلاثة الأهم لسلامة صغار صيادي الأسماك في البحر: راديو الترددات العالية جداً VHF والنظام العالمي لتحديد المواقع GPS والهواتف الخلوية. وقد قامت المنظمة بتدريب صغار صيادي الأسماك من خلال إجراء تدريبات على الأجهزة الثلاثة في بيئة صقّية وكذلك في البحر.

7- في جزيرة توكيلاو في المحيط الهادئ، يضمن برنامج سلامة صغار صيادي الأسماك في البحر الذي نفذته منظمة الأغذية والزراعة في عام 2019 توفير معدات سلامة مناسبة والتدريب على استخدام هذه المعدات والتثقيف في مجال السلامة في المدارس. كما تضمن تدريباً على إصلاح وصيانة المحركات، إذ أن تعطل المحرك هو السبب الرئيسي لفقدان السفن الصغيرة في البحر. ويدمج البرنامج في الممارسات القائمة حلولاً جديدة حدّدها المجتمع المحلي. وستواصل المنظمة العمل على تحسين السلامة في البحر عبر سبعة بلدان في المحيط الهادئ من خلال مشروع تموله الحكومة اليابانية بشأن المصايد الصغيرة لأسماك التونة، كما من خلال مواصلة البرمجة الإقليمية مع وكالة نيوزيلندا البحرية وشركاء إقليميين آخرين.

8- نشرت منظمة الأغذية والزراعة مع المنظمة الحكومية الدولية "برنامج خليج البنغال (BOBP-IGO)" دليلاً عملياً لـ "سلامة صغار صيادي الأسماك في البحر"،² يحتوي رسوماً توضيحية على طريقة الكتب المصورة، وهذا الدليل متوفر على الإنترنت باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والصينية والبرتغالية والتاميل والسنهالا. ويوزع من خلال مشاريع متنوعة وشركاء في آسيا وأفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي. ويجري إعداد نسخ بلغات أخرى وصيغ إقليمية منه.

9- جرت في الفترة 2019-2020، وبالتعاون مع مؤسسة السلامة في صيد الأسماك/ أعمال تحضيرية لتطبيق نظام للإبلاغ عن الحوادث والوفيات في مصايد الأسماك في منطقة البحر الكاريبي. وقد اتفق أصحاب المصلحة على قيمة نظام الإبلاغ هذا، الذي سيساعد على تحديد أسباب الحوادث ويورد الحلول الكفيلة باجتناّب تكرارها، وتكاليف حوادث صيد الأسماك، وفعالية التوعية بسلامة صيد الأسماك، ويوفر برامج تدريبية وإجراءات للحدّ من الحوادث في هذا القطاع. ولا يزال إدخال مزيج من نظام إبلاغ طوعي ونظام إبلاغ رسمي مستمراً في عام 2020 في مختلف بلدان منطقة البحر الكاريبي، وتوفر له منظمة الأغذية والزراعة مشورة تقنية.

¹ حظيت الأنشطة في منطقة البحر الكاريبي بدعم من مشروع مرفق البيئة العالمية "التكيف مع تغير المناخ في مصايد الأسماك في شرق البحر الكاريبي" (CC4Fish) الممول من الحكومة النرويجية بشأن "دعم البلدان الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة لتنفيذ تدابير التكيف مع تغير المناخ في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية".

² الدليل متوفر بالعديد من اللغات: الإنكليزية والإسبانية والفرنسية والصينية والبرتغالية والتاميلية والسنهالية. الإصدار باللغة الإنكليزية متوفر على: www.fao.org/3/ca5772en/CA5772EN.pdf

ثالثاً - العمل اللائق في مصايد الأسماك

10- في فترة ما بين الدورتين، واصلت المنظمة العمل على تعميم برنامج العمل اللائق، الذي وضعت منظمة العمل الدولية، في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، تماشيًا مع البرنامج الاستراتيجي لمنظمة الأغذية والزراعة لحفض الفقر الريفي وخطة التنمية المستدامة 2030.³ وشملت الأنشطة التي أجريت توليد المعارف، والدعوة في المحافل الإقليمية والعالمية، وتقديم الدعم السياسي على الصعيد القطري لتحقيق معايير العمل الأساسية في المناطق الريفية وتعزيز إمكانية حصول صيادي الأسماك والعاملين في مجال صيد الأسماك على الحماية الاجتماعية. وأجريت دراسة حالة خاصة بالبلد المعني في كمبوديا، وتجرى في السنغال وتونس اثنتان من دراسات الحالة هذه.

11- منذ عام 2018، قامت منظمة الأغذية والزراعة ووكالة "رسولية البحر" الكاثوليكية، بالتعاون مع المنظمة البحرية الدولية ومنظمة العمل الدولية، بتيسير سلسلة من الحلقات الدراسية التقنية الإقليمية حول الروابط بين سلامة السفن وظروف العمل وصيد الأسماك غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. وقد عقدت هذه الحلقات الدراسية في آسيا (مانيبلا، مارس/آذار 2018)،⁴ وفي جنوب غرب المحيط الهندي (سيشيل، مايو/أيار 2019) وفي غرب أفريقيا (أكرا، أكتوبر/تشرين الأول 2019). ويُتوقع أن تغطي مناطق أخرى في عام 2020 (منطقة البحر الكاريبي وخليج البنغال)⁵. وقد جمعت الحلقات الدراسية الإقليمية التي عقدت خبراء من سلطات السلامة والعمل ومصايد الأسماك إلى جانب نقابات العمال، ومثلي صغار صيادي الأسماك، ومن مؤسسات وطنية لحقوق الإنسان ورابطات مصايد الأسماك. وحدد المشاركون الأولويات الإقليمية والتحسينات الممكنة في هذا القطاع. وأسفرت الاجتماعات عن دعوات للعمل إقليمية. ولفتت المباحثات التي جرت إلى الأهمية الفائقة للحاجة الملحة إلى العمل على تحسين ظروف العمل في القطاع وتوسيع نطاق التعاون بين الوكالات على الصعيد الوطني.

12- في مالي، تتعاون منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية على إنهاء واختبار أداة بصرية لحفض مهام الأطفال الخطرة في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وتخفيف وقعها. وقد أنتجت منظمة الأغذية والزراعة مواد توجيهية محددة للحكومات وأصحاب المصلحة بشأن القضاء على عمل الأطفال في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

13- على المستوى الإقليمي، نشرت منظمة الأغذية والزراعة في عام 2019 نواتج دراسة إقليمية أجريت مع الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط في خمسة بلدان (ألبانيا ومصر ولبنان والمغرب وتونس). وقد استعرضت الدراسة برامج الحماية الاجتماعية الموجودة وإمكانية استفادة صغار صيادي الأسماك من هذه البرامج. ووجد الاستعراض عددًا من قصص النجاح وكذلك مجالات تحسين وأوصى بتدابير عملية لتتخذها السلطات الوطنية بهدف توفير تغطية كافية للقطاع.⁶

³ لمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة: <https://sustainabledevelopment.un.org/post2015/transformingourworld>

⁴ دعوة مانيبلا للعمل، وهي حصيلة الحلقة الدراسية، متاحة هنا: www.fao.org/3/ca2511en/CA2511EN.pdf

⁵ أُرجمت بسبب كوفيد-19.

⁶ الحماية الاجتماعية لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق في منطقة البحر الأبيض المتوسط. متاح على الموقع التالي باللغة الإنكليزية:

www.fao.org/3/ca4711en/ca4711en.pdf

- 14- تعهّد المشاركون في الدورتين الرابعة (2018) والخامسة (2019) لمنتدى البرلمانين من أجل مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي باتخاذ إجراءات تشريعية لتعزيز الحق في الحماية الاجتماعية لصغار صيادي الأسماك ومزارعي الأسماك في المنطقة.
- 15- في الفترة ما بين دورتي لجنة مصايد الأسماك، استمر العمل على إعداد توجيهات منظمة الأغذية والزراعة بشأن المسؤولية الاجتماعية في سلاسل القيمة في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وتهدف هذه الوثيقة التوجيهية إلى زيادة المسؤولية الاجتماعية في سلاسل القيمة في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وتعزيز حقوق الإنسان وحقوق العمل، بما في ذلك العمل اللائق، في هذا القطاع. وقد عُقدت في الإعداد لهذه الوثيقة التوجيهية مشاورات متعددة لأصحاب المصلحة في أنحاء العالم. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن العملية وعن الوضع الحالي في الوثيقة COFI/2020/4 "قرارات وتوصيات الدورة السابعة عشرة للجنة الفرعية المعنية بتجارة الأسماك التابعة للجنة مصايد الأسماك، 25-29 نوفمبر/تشرين الثاني 2019".
- 16- تقدم منظمة الأغذية والزراعة أيضًا دعمًا تقنيًا لمنظمة العمل الدولية في الإعداد للاجتماع التقني المقبل لمنظمة العمل الدولية بشأن مستقبل العمل في تربية الأحياء المائية في سياق الاقتصاد الريفي (23-27 نوفمبر/تشرين الثاني 2020).

رابعًا - السلامة والصحة المهنتان في تربية الأحياء المائية

- 17- تشير مراجعات مواضيعية وإقليمية⁷ لقضايا السلامة والصحة المهنتين في تربية الأحياء المائية أجرتها منظمة الأغذية والزراعة والاتحاد الدولي لعمال الأغذية والزراعة والفنادق والمطاعم وخدمات توريد الأغذية الجاهزة والتبغ ورابطات العمال ذات الصلة وجامعة ستيرلنغ أنه يمكن اعتبار تربية الأحياء المائية واحدة من المهن الأخطر في العالم، وأن مخاطر الصحة والسلامة المهنتين التي يشكلها العمل في تربية الأحياء المائية قد أهملت على وجه العموم.
- 18- تتعلق الإصابات في مكان العمل في هذا القطاع بالآلات والأدوات والقوارب والمركبات والغرق والعثرات والصعق بالكهرباء والعض. وفي أنحاء العالم، لا يُبلغ عادةً عن الأمراض المهنية على نحو كافٍ، وتشكّل تربية الأحياء المائية العديد من التهديدات للصحة، بما في ذلك تلك المرتبطة بالحر والبرد والتجفاف وآلام العنق والأطراف العليا المرتبطة بالعمل ومشاكل الجهاز التنفسي والحساسية والطفيليات والبكتيريا من الأعلاف والمشاكل الجلدية والمخاطر المتعلقة بالابتلاع والاستنشاق. كما ترتبط المخاطر أيضًا بالغوص وأعمال البناء - مثل إنشاء وحدات الاحتفاظ بالأرصدة كالبرك والرفوف والأقفاس - بالإضافة إلى الحصاد والتجهيز ونقل المنتجات. وقد ظهرت مشاكل إضافية بسبب تأثير الإجهاد وساعات العمل الطويلة والنوبات المسائية والليلية والعمل الفردي المتوحد.
- 19- في عام 2015، بحثت لجنة تربية الأحياء المائية الفرعية التابعة للجنة مصايد الأسماك أهمية العمل اللائق في تربية الأحياء المائية، استنادًا إلى وثيقة النقاش: "تحسين سبل العيش من خلال العمالة اللائقة في تربية الأحياء المائية"⁸، وشددت على الحاجة إلى معالجة مخاطر الصحة والسلامة المهنتين في تربية الأحياء المائية.

⁷ قيد الإعداد

⁸ وثيقة العمل COFI:AQ/VIII/2015/9، متاحة على:

http://www.fao.org/fi/static-media/MeetingDocuments/COFI_AQ/2015/9a.pdf

خامساً - اتفاق كيب تاون لعام 2012 بشأن تنفيذ أحكام بروتوكول عام 1993 المتعلق باتفاقية توريمولينوس الدولية لسلامة سفن الصيد لعام 1977 (اتفاق كيب تاون)

20- سيدخل اتفاق كيب تاون، الذي اعتمد في عام 2012، حيز النفاذ بعد 12 شهراً من تاريخ إعراب ما لا يقل عن 22 دولة لا يقل العدد الإجمالي لسفنها التي يبلغ طول كل منها 24 متراً فما فوق وتعمل في أعالي البحار عن 3 600 عن الموافقة على الالتزام به. وفي مارس/ آذار 2020، كانت قد صدّقت على الاتفاق أربع عشرة دولة (ألمانيا وإسبانيا وبلجيكا وجزر كوك وجنوب أفريقيا والدانمرك وسان تومي وبرينسيبي وسان كيتس ونيفيس وفرنسا وفنلندا والكونغو والنرويج وهولندا وآيسلندا)، وصل العدد الإجمالي لسفنها التي يبلغ طول كل منها 24 متراً فما فوق وتعمل في أعالي البحار إلى 1 433 سفينة.

21- في أعقاب اعتماد اتفاق كيب تاون في عام 2012، استجابت منظمة الأغذية والزراعة لطلب المنظمة البحرية الدولية للمساعدة على إعداد وعقد حلقات دراسية إقليمية بشأن تنفيذ اتفاق كيب تاون والتصديق عليه. وقد عقدت حتى الآن حلقات دراسية من هذا القبيل في إندونيسيا وبليز وبيرو وجزر كوك وجنوب أفريقيا وكوستاريكا وكوت ديفوار والمغرب.

22- بالإضافة إلى تحسين السلامة في البحر وفي قطاع مصايد الأسماك، يُتوقع أن يصبح اتفاق كيب تاون أيضاً أداة مفيدة في مكافحة صيد الأسماك غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، فيكون بذلك مكملاً للاتفاق بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء لمنع صيد الأسماك غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه، إذ أن سفن الصيد التي تقع في نطاق الاتفاق ستكون خاضعة لرقابة دولة الميناء.

23- في عام 2019، ساهمت المنظمة في المؤتمر الوزاري المعني بسلامة سفن الصيد وصيد الأسماك غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، الذي استضافته المنظمة البحرية الدولية وحكومة إسبانيا، وعُقد في توريمولينوس، إسبانيا، في الفترة من 21 إلى 23 أكتوبر/ تشرين الأول 2019. وقد اعتمد المؤتمر إعلاناً غير ملزم،⁹ وقّعه ثمانية وأربعون بلداً، يبين علناً تصميمها على ضمان دخول الاتفاق حيز النفاذ بحلول أكتوبر/ تشرين الأول 2022.

24- اتخذ المؤتمر أيضاً قراراتين.¹⁰ ودعا القرار الأول، من بين جملة أمور، المنظمة البحرية الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية إلى مواصلة العمل معاً لتحقيق التنفيذ السريع على نطاق العالم للاتفاقات الدولية بشأن القضايا المتعلقة بالعمل في قطاع صيد الأسماك، وحماية طواقم سفن الصيد، وتحسين سلامة سفن الصيد والقضاء على صيد الأسماك غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، ومكافحة العمل القسري في صيد الأسماك والصناعات ذات الصلة. كما دعا الدول إلى تنسيق أعمالها لمعالجة هذه المسائل على الصعيد الوطني من خلال الوزارات والوكالات والإدارات. وطلب القرار أيضاً إلى المنظمة البحرية الدولية أن تنظر في استحداث مزيد من أدوات المساعدة التقنية ذات الصلة، حسب الاقتضاء وبالتعاون مع المنظمات الدولية ذات الصلة، وذلك مثلاً بشأن المسائل المتعلقة بظروف عمل صيد الأسماك، وبناء سفن الصيد، وتدريب موظفي سفن الصيد، والرصد والمراقبة والإشراف، ومعايير العمليات وملاءمة سفن الصيد للإبحار، وحماية البيئة، ومكافحة صيد الأسماك غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم والتدابير المتخذة ضد التسجيل الاحتيالي للسفن العاملة فيه.

⁹ إعلان توريمولينوس متاح على:

www.imo.org/en/About/Events/Documents/Torremolinos%20fishing%20conf/TORREMOLINOS%20DECLARATION.pdf

¹⁰ قرارات المؤتمر متوفرة في:

www.imo.org/en/About/Events/Documents/Torremolinos%20fishing%20conf/Torremolinos%20Conference%20Resolutions.pdf

25- وفي أعقاب مؤتمر توريمولينوس الوزاري مباشرة، عُقد في 24-25 نوفمبر/تشرين الثاني 2019 الاجتماع الرابع¹¹ للفريق العامل المخصص المعني بصيد الأسماك غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية. ونظر الاجتماع في نواتج المؤتمر الوزاري وأوصى بأن تضع المنظمة البحرية الدولية توجيهات لمساعدة السلطات المختصة على تنفيذ اتفاق كيب تاون لعام 2012. ويفترض في عملية وضع هذه التوجيهات إجراء مزيد من المباحثات بشأن محتواها ونطاقها، والاسترشاد بمدخلات من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية وغيرهما من المنظمات وأصحاب المصلحة ذوي الصلة.

سادساً - الاتفاقية الدولية المتعلقة بمعايير تدريب طواقم سفن الصيد وإصدار تراخيصهم، 1995

26- دخلت حيز النفاذ في 29 سبتمبر/أيلول 2012 الاتفاقية الدولية المتعلقة بمعايير تدريب طواقم سفن الصيد وإصدار تراخيصهم لعام 1995، التي تحدد متطلبات التصديق والحد الأدنى من التدريب لأطقم سفن الصيد البحرية التي يبلغ طولها 24 متراً فما فوق. وفي 31 مارس/آذار 2020، كانت 32 دولة قد صدقت على هذه الاتفاقية. وتقوم أمانة المنظمة البحرية الدولية بتنسيق عملية استعراض شامل لهذه الاتفاقية. وقد اجتمع في فبراير/شباط 2020 فريق عامل في ما بين الدورتين معني باستعراض الاتفاقية، واتفق على مشروع تعديلات على المتطلبات الدنيا الإلزامية للتدريب الأساسي على السلامة وعلى الإلمام بالسلامة على متن السفن لجميع طواقم سفن الصيد.

27- ما زالت منظمة الأغذية والزراعة تشارك بنشاط في عملية الاستعراض لتأمين روابط سليمة بين مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد لعام 1995 التي وضعتها المنظمة والاتفاقية الدولية، لا سيما في جوانب تدريب صيادي الأسماك المتصلة بالسلامة والاستدامة. وهذا يتماشى مع وثيقة التوجيهات بشأن تدريب طواقم سفن الصيد وإصدار تراخيصهم الصادرة عام 2001، التي صدقتها المنظمة البحرية الدولية ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة، والتي تنوّه بضرورة تلقي طواقم سفن الصيد تدريباً على مبادئ وتوجيهات المدونة. وعلى نحو شبيه، تعتبر مدونة سلامة صيادي الأسماك وسفن الصيد (الجزء ألف)¹² الصادرة في عام 2005 عن المنظمة البحرية الدولية ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة أن المعارف المتعلقة بإدارة مصايد الأسماك بالقدر ذاته من الأهمية، وأن السلامة في البحر ينبغي أن تعتبر جزءاً لا يتجزأ من إدارة مصايد الأسماك. ومن الواضح، أنه لتنفيذ تنفيذ مدونة السلامة ووثيقة التوجيه اللتين سبق اعتمادهما تتطلب الشواغل المتعلقة باستدامة مصايد الأسماك أيضاً الاهتمام بها في برامج التدريب وإصدار الشهادات لطواقم سفن الصيد. وقد رُفِع مؤخراً إلى الدورة السابعة للجنة الفرعية المعنية بالعناصر البشرية والتدريب والحراسة التابعة للجنة السلامة البحرية اقتراح بإدراج التدريب على استدامة مصايد الأسماك إلى جانب التدريب على السلامة في برامج التدريب لجميع طواقم سفن الصيد في إطار برنامج التدريب ضمن الاتفاقية الدولية المراجعة بشأن معايير تدريب طواقم سفن الصيد وإصدار تراخيصهم.

¹¹ قيد الإعداد.

¹² وافقت لجنة السلامة البحرية التابعة للمنظمة البحرية الدولية في دورتها التاسعة والسبعين في عام 2004 على مدونة السلامة هذه.

سابعاً - اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن العمل في صيد الأسماك، 2007 (رقم 188)

28- اعتمدت اتفاقية العمل في صيد الأسماك (رقم 188) في مؤتمر العمل الدولي السادس والتسعين الذي عقدته منظمة العمل الدولية في عام 2007. وتمثل أهداف الاتفاقية في ضمان أن يعمل الصيادون في ظروف عمل لائقة على متن سفن الصيد بالعلاقة مع الحد الأدنى من متطلبات العمل على متن السفن، وشروط الخدمة والسكن والغذاء والسلامة والصحة المهنتين، والرعاية الطبية والضمان الاجتماعي. واعتمد مؤتمر العمل الدولي أيضاً قراراً بشأن مراقبة دولة الميناء يدعو فيه منظمة العمل الدولية إلى التماس الخبرة التقنية من منظمة الأغذية والزراعة وغيرها بشأن هذه المسألة.

29- دخلت الاتفاقية حيز النفاذ في 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2017. وحتى 23 مارس/آذار 2020، كانت قد صدقت على الاتفاقية ثمان عشرة دولة (الأرجنتين وإستونيا وأنغولا والبرتغال وبولندا والبوسنة والهرسك وتايلند وجنوب أفريقيا والدانمرك والسنغال وفرنسا والكونغو وليتوانيا والمغرب والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال آيرلندا والنرويج وناميبيا وهولندا).

30- في عام 2019، أصبحت منظمة العمل الدولية عضواً رسمياً في أمانة مجموعة العمل المخصصة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية المعنية بالصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم والمسائل ذات الصلة، إلى جانب ممثلين عن الجهات التي تمثلها. وفي سياق الاجتماع الرابع لمجموعة العمل هذه، أدرج في جدول الأعمال بند محدد عن "التعاون والحوار بشأن قضايا العمل ومصايد الأسماك". وفي ما يتعلق بقضايا العمل، أوصى الاجتماع الرابع لمجموعة العمل بأن:

- تعمل أمانات منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية معاً لزيادة فهم العلاقات بين صيد الأسماك غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم والانتهاكات الحادة لحقوق الإنسان والاستغلال في قطاع مصايد الأسماك والأغذية البحرية، مع الأخذ بالحسبان الدروس المستفادة من المشاريع والمبادرات القائمة.
- تعمل منظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية معاً على اشتغال صيادي الأسماك في ما يتعلق بقضايا التخلي عن البحارة ومعاملتهم معاملة عادلة.
- تنظر منظمة الأغذية والزراعة في كيفية تعزيز سلامة مراقبي مصايد الأسماك على الصعيد العالمي عبر عملية مراجعة المعلومات المتاحة والتدابير الوطنية والإقليمية القائمة بشأن السلامة والأمن وظروف العمل ذات الصلة. وينبغي أن تسترشد هذه العملية بمدخلات من المنظمة البحرية الدولية ومنظمة العمل الدولية.

ثامناً - التأمين من أجل زيادة السلامة والعمل اللائق في مصايد الأسماك

31- حالياً، تغطي التأمينات أقل من خمسة في المائة من أسطول صيد الأسماك في العالم وصيادي الأسماك العاملين فيه. والعديد من صيادي الأسماك الذين يتعرضون لحادث خلال حياتهم العملية، لا يستطيعون العمل بعض الوقت أو ينتهي بهم المطاف إلى العجز، ما يوئد مصاعب مالية واجتماعية لصيادي الأسماك هؤلاء وأسرههم. وقد أثبتت خدمات التأمين قدرتها على خفض انكشاف صيادي الأسماك وأسرههم على مخاطر الصدمات الناجمة عن الحوادث المتصلة بالعمل وعلى المساهمة في سبل عيش مستدامة في مصايد الأسماك. وفي قطاعات أخرى، دعم التأمين أيضاً ثقافة السلامة والوعي للمخاطر، فضلاً عن تحسين معايير السلامة وظروف العمل.

32- في عام 2019، قّيمت منظمة الأغذية والزراعة إمكانية إدخال التأمين للمسؤولية تجاه الغير في مصايد الأسماك في منطقة البحر الكاريبي على غرار متطلبات التأمين الإلزامية المشابهة للمركبات على الطرق والسفن التجارية في البحر. وقد أجري تقييم للأطر القانونية في خمسة بلدان في منطقة البحر الكاريبي لإيجاد نقاط دخول لبدء التأمين للمسؤولية تجاه الغير لسفن الصيد. وقد صاحب التقييم استعراض عام للاتفاقيات الدولية التي تنظم التأمين البحري وأمثلة على التشريعات الإلزامية المتعلقة بالتأمين لسفن الصيد من بلدان مختارة. ويبدو أن فوائد مخططات التأمين هذه لكل من يشارك في قطاع مصايد الأسماك (أصحاب المطالبات وأصحاب السفن والمجتمع عمومًا) كبيرة. كذلك أعدت المنظمة أيضاً لوائح تنظيمية نموذجية لتيسير إدخال التأمين الإلزامي للمسؤولية تجاه الغير لسفن الصيد، وأنتجت معلومات لدعم توعية صيادي الأسماك وبناء قدراتهم بشأن هذا الموضوع.

33- بالتعاون مع الرابطة الإقليمية للاتمان الزراعي في آسيا والمحيط الهادئ وشركائها، نظمت منظمة الأغذية والزراعة في بانكوك، تايلند في مايو/أيار 2019 حلقة عمل للخبراء بشأن الخطوط التوجيهية للتمويل المتناهي الصغر والائتمان والتأمين لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق في آسيا. وقد أقر أعضاء الرابطة في عام 2019 الخطوط التوجيهية لبرامج التمويل المتناهي الصغر والائتمان لدعم مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في آسيا والخطوط التوجيهية لزيادة حصول صغار صيادي الأسماك على خدمات التأمين التي تمخضت عنها حلقة العمل، ويجري تنفيذ هذه التوجيهات في منطقة آسيا. وقد واصلت المنظمة دعمها لتطبيق هذه الخطوط التوجيهية في الفلبين.

تاسعاً - العمل المستقبلي بشأن السلامة في البحر والعمل اللائق في مصايد الأسماك

34- للفترة المقبلة ما بين الدورات للجنة مصايد الأسماك، تهدف منظمة الأغذية والزراعة إلى مواصلة التعاون مع المنظمة البحرية الدولية ومنظمة العمل الدولية في ما يتعلق بالتعزيز المشترك للتصديق على الصكوك الدولية ذات الصلة وبناء القدرات على تنفيذها (اتفاقية العمل في صيد الأسماك (رقم 188)، واتفاق كيب تاون، الاتفاقية الدولية بشأن معايير تدريب طواقم سفن الصيد وإصدار تراخيصهم، والاتفاق بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء لمنع صيد الأسماك غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه، ومدونة السلوك بشأن صيد الأسماك الرشيد). وستستمر أنشطة

بناء قدرات السلامة في البحر في التركيز على صغار صيادي الأسماك، إذ أن أكثر من 90 في المائة من سفن الصيد في العالم سفن صغيرة لا تغطيها صكوك المنظمة البحرية الدولية. وتهدف المنظمة إلى توسيع نطاق جهود بناء القدرات لتشمل مناطق أخرى، شريطة أن يتوفر التمويل من الشركاء في الموارد، وسيُحدَّث ويُجَدِّد موقع "السلامة لصيادي الأسماك" الذي تقيمه المنظمة على شبكة الإنترنت.

35- بالنظر إلى احتمال بدء نفاذ اتفاق كيب تاون في عام 2022، وتزايد عدد الدول المصدّقة على الصكوك الدولية الأخرى المذكورة أعلاه، يمكن النظر في وضع استراتيجية دولية أو خطة عمل دولية.¹³ ومن شأن استراتيجية طوعية أو خطة طوعية كهذه أن توفر توجيهًا متسقًا للدول دعمًا لتنفيذ هذه الأدوات التي تعتمدها منظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة، فيؤدي ذلك إلى تحسين السلامة في البحر وظروف العمل اللائق وخفض تحديد الحوادث والوفيات في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

36- ما زال الإبلاغ عن الحوادث والوفيات في مصايد الأسماك على جدول أعمال المجتمع الدولي طيلة العقود الأربعة الماضية، لا سيما ضمن المنظمة البحرية الدولية ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة. مع ذلك، حتى اليوم ما يزال معظم البلدان تفتقر إلى نظام فعال للإبلاغ والتحقيق والتحليل. ويؤكد كل من اتفاق كيب تاون الذي اعتمده المنظمة البحرية الدولية واتفاق العمل في صيد الأسماك الذي اعتمده منظمة العمل الدولية على ضرورة قيام الدول بالإبلاغ عن الحوادث التي تقع خلال صيد الأسماك والتحقيق فيها، لكن كلاً من هذين الاتفاقيين إما ينطبق على سفن الصيد الكبيرة (أطول من 24 مترًا) فقط أو أن نطاقه محدود بسبب انخفاض عدد الدول المصدّقة. ولتحقيق التقدم اللازم في هذا الموضوع تقترح منظمة الأغذية والزراعة التعاون مع المنظمة البحرية الدولية ومنظمة العمل الدولية ومؤسسة السلامة في صيد الأسماك ومؤسسة لويدز ريجستر والمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك والحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين.

37- تود المنظمة مساعدة أصحاب المصلحة في قطاع مصايد الأسماك وأعضاء لجنة مصايد الأسماك والشركاء ذوي الصلة والمنظمات غير الحكومية في معالجة جوانب السلامة الحرجة في جميع مصايد الأسماك (بما في ذلك مصايد الأسماك الصغيرة النطاق)، وإنشاء نظام "تعلم" يقوم باستمرار بمدّ أصحاب المصلحة الرئيسيين في الحكومة والقطاع الخاص بأحدث المعلومات عن قضايا سلامة مصايد الأسماك. ومن الأفضل لنظام إبلاغ تدريجي منظم عن الحوادث ضمن نظام عالمي يزود البلدان وغيرها من الأطراف معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب أن يعتمد على خدمات نظام إبلاغ رسمي تشريعي عن الحوادث ونظام إبلاغ طوعي سرّي عن الحوادث. ويمكن للجانب الرسمي من هذا النظام ذي الشقين الاستفادة من هيكل مشابه لهيكل السجلّ العالمي لسفن الصيد وسفن النقل المبرّدة وسفن التموين. أما نظام الإبلاغ الطوعي عن الحوادث فيفترض أن يُشغّله ويصونه القطاع الخاص وأن يزود الجانب الرسمي بالبيانات ذات الصلة لمساعدة القطاع على الحيلولة دون تكرار الحوادث وأن يضع برامج فعالة للتوعية بشأن السلامة في صيد الأسماك وبرامج تدريب حول هذا الموضوع. وإذا ما اعتبرت لجنة مصايد الأسماك أن الإبلاغ عن الحوادث والوفيات في مصايد الأسماك أمر مهم، فسيكون بالإمكان إنشاء نظام عالمي في غضون خمس سنوات، شريطة إيجاد بعض شركاء في الموارد لدعم تطوير النظم الرسمية والطوعية وما يتصل بذلك من احتياجات بناء القدرات.

¹³ تتضمن المخطوط التوجيهية الفنية للصيد الرشيد، رقم 1 عمليات الصيد، الملحق رقم 3 بشأن "أفضل الممارسات لتحسين السلامة في البحر في قطاع مصايد الأسماك"، عناصر تجب مراعاتها لدى وضع خطة دولية. متوفرة بالإنكليزية: www.fao.org/3/a-i4740e.pdf

38- يُتوقع أن يكتمل في عام 2021 أو 2022 استعراض الاتفاقية الدولية بشأن معايير تدريب طواقم سفن الصيد وإصدار تراخيصهم. وتظل الاتفاقية المنقحة سارية في المقام الأول على سفن الصيد التي يبلغ طولها 24 مترًا فما فوق. وستتطلب تدريبًا جديدًا ومواد لبناء القدرات معايير الكفاءة الواردة بقدر أكبر من التفاصيل في ما يخص التدريب الأساسي ومعايير الحد الأدنى للسلامة الأساسية، وربما متطلبات الحد الأدنى من التدريب الأساسي على مصائد الأسماك المستدامة، لجميع طواقم سفن الصيد. وفي هذا الصدد، سيكون من الضروري أن تتعاون المنظمة البحرية الدولية ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة على وضع مساقات نموذجية جديدة لطواقم سفن الصيد، وإتاحة هذه الدورات على نطاق العالم للمدارس المهنية ومعاهد التدريب في مجال مصائد الأسماك. ويفضل ألا تكون المساقات معدة فقط للعاملين في الصيد على متن سفن صيد كبيرة، بل أن تكون هناك أيضًا مساقات معدة للصيادين على متن السفن الأصغر حجمًا. وستكون منظمة الأغذية والزراعة على استعداد للقيام بدور تنسيقي في وضع ونشر المساقات النموذجية والحزم التدريبية وضمان توفرها لصغار صيادي الأسماك، شريطة توفر التمويل اللازم.

39- تماشياً مع خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، ستواصل منظمة الأغذية والزراعة عملها لدعم زيادة تغطية الحماية الاجتماعية لصغار صيادي الأسماك، إدراكاً منها للدور الذي يمكن أن تلعبه الحماية الاجتماعية في خفض انكشاف صيادي الأسماك على المخاطر وكوسيلة لتعزيز الاستخدام المستدام للموارد البحرية والموارد الحية. وسيشمل العمل المرتقب تعزيز الأدلة، من خلال عمل تحليلي، على الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لآليات وبرامج الحماية الاجتماعية التي تدعم صيادي الأسماك أثناء فترات التعطل الموسمية والتي تعالج الآثار الاجتماعية-الاقتصادية لتدابير إدارة مصائد الأسماك.

40- منذ أوائل عام 2020، كان لجائحة كوفيد-9 تأثير سلبي على قطاع مصائد الأسماك، مثلاً، بسبب مرض الطواقم ونقص اليد العاملة على السفن وانخفاض أنشطة صيد الأسماك أو توقفها وانخفاض الطلب من الشركاء في سلسلة القيمة. وقد أعدت منظمة الأغذية والزراعة في أبريل/نيسان 2020 موجز سياسة حول "كيف يؤثر كوفيد-19 على النظم الغذائية لمصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية".¹⁴ وهي تقوم حالياً بتطوير مشاريع مختلفة لدعم المعنيين في مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وتوضح جائحة كوفيد-9 أهمية زيادة فرص الحصول على الحماية الاجتماعية والتمويل المتناهي الصغر وخدمات الائتمان والتأمين لأصحاب المصلحة في قطاع المصائد وتربية الأحياء المائية.

41- لتطوير نهج شامل وכלي في هذا المجال من مجالات العمل، وضعت منظمة الأغذية والزراعة "البرنامج الشامل العالمي" لعمليات صيد الأسماك الفعالة والأمنة والسليمة اجتماعياً-اقتصادياً FISH-OPS. ودعمًا للانتقال إلى عمليات صيد رشيد، سيتم استبدال نهج العمل كالمعتاد بـ "سرديّة التغيير" الجديدة التي وضعتها المنظمة، والتي تتألف من تمكين وضع السياسات وتنفيذها، بدعم من الابتكار ومن استثمارات هادفة وبناء لقدرات صيادي الأسماك والمؤسسات في قطاع مصائد الأسماك. وستتناول البرنامج الشامل العالمي عددًا من التحديات التي تواجه قطاع مصائد الأسماك، من مثل: ارتفاع عدد الحوادث والوفيات، وظروف العمل في هذا القطاع التي كثيراً ما تكون قاسية جدًا وغير كافية وخطيرة، ومحدودية فرص الحصول على خدمات التمويل والتأمين، وانخفاض مشاركة مصائد الأسماك في مشاريع الضمان الاجتماعي، وانخفاض قدرة صغار صيادي الأسماك على اعتماد الابتكارات وأساليب صيد الأسماك الرشيد. وسيتمكن البرنامج من المساهمة في دفع اعتماد البلدان للصكوك الدولية الملزمة والطوعية بشأن السلامة والعمل اللائق في قطاع

¹⁴ يتوفر موجز السياسة هذا في: <http://www.fao.org/publications/card/ar/c/CA8637AR>

مصايد الأسماك (مثل اتفاقية العمل في صيد الأسماك (رقم 188)، واتفاق كيب تاون، والاتفاقية الدولية بشأن معايير تدريب طواقم سفن الصيد وإصدار تراخيصهم، والاتفاق بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء لمنع صيد الأسماك غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه، وتوصيات منظمة الأغذية والزراعة/المنظمة البحرية الدولية/منظمة العمل الدولية بشأن السلامة لسفن الصيد) وبناء القدرات على المستوى الوطني اللازمة لتنفيذها. ويجري حالياً البحث عن شركاء في الموارد لدعم البرنامج وأنشطته.

ⁱ تتضمن المقالات العلمية الحديثة العهد حول قضايا السلامة والصحة المهنيين في مجال تربية الأحياء المائية:

Cavalli, L., Jeebhay, M.F., Marques, F., Mitchell, R., Neis, B., Ngajilo, D., Watterson, A. (2019): Scoping Global Aquaculture Occupational Safety and Health, Journal of Agromedicine, August 2019. DOI: 10.1080/1059924X.2019.1655203. www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/31448696

Watterson, A., Jeebhay, M.F., Neis, B., et al. 2019. The neglected millions: the global state of aquaculture workers' occupational safety, health and well-being. Occupational and Environmental Medicine (BMJ publication) November 2019. doi:10.1136/oemed-2019-105753. <https://oem.bmj.com/content/77/1/15> , <https://oem.bmj.com/content/77/1/15.full>

Ngajilo, D. and M.F. Jeebhay. Occupational injuries and diseases in aquaculture. Aquaculture. 2019;507:40–55. doi:10.1016/j.aquaculture.2019.03.053. www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0044848618323561

Mitchell, R. and R. Lystad. 2019. Occupational injury & disease in Australian aquaculture industry. Mar Policy. 2019;99:216–222. doi:10.1016/j.marpol.2018.10.044. www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0308597X18305864

Cavalli, L., Watterson, A., Marques, F. 2019. A critical overview of work-related injury and illness in aquaculture workers from Brazil. Reviews in Aquaculture. 2019. <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/raq.12377>

Holmen, I. and T. Thorvaldsen. 2018. Report on occupational health and safety in Norwegian aquaculture. National profile for a FAO report on global aquaculture OHS. SINTEF. SINTEF Ocean AS. Trondheim, Norway. www.sintef.no/en/publications/publication/?pubid=CRISin+1589338

Fry J, Ceryes C, Voorhees J, Barnes N, Love D, Barnes M. 2019. Occupational safety and health in U.S. aquaculture: a review. J Agromedicine. July 2019. doi:10.1080/1059924X.2019.1639574. www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/1059924X.2019.1639574 , www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/31327304

Kaustell, K.O., Mattila, T.E.A., Ahvonen, A., Rautiainen, R.H. 2019. Occupational injuries and diseases in fish farming in Finland 1996–2015. DOI: 10.5603/IMH.2019.0007-Pubmed: 30931517-International Maritime Health 2019;70(1):47-54. https://journals.viamedica.pl/international_maritime_health/article/view/62221, www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/30931517